



دنيا الأطفال

11

آين الفخ؟

يخافم دا وصفي ال وصفي
بريشة دا عبد الشافي صيد
اشراق دا حصدي كحظلي



المؤسسة العربية الحديثة

الطبعة الأولى والتوزيع

مطبعة - بيروت - لبنان
طبعة 1400 هـ

نَظَرَ الثَّعْلَبُ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ ..
نَظَرَ يَمِينًا .. وَنَظَرَ شِمَالًا .. وَقَالَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ :
مَاذَا جَرَى لِلْسَّكَّةِ الَّتِي فِي آخِرِهَا جُحْرِي ؟
شَيْءٌ تَغَيَّرَ فِي شَكْلِهَا !



هَزَّ الثَّعْلَبُ رَأْسَهُ بِسُرْعَةٍ ..
أَه ! الصَّيَّادُ حَفَرَ فِي طَرِيقِي فَخَا !
لَكِنِّي لَا أَرَى الْحُفْرَةَ !
الصَّيَّادُ اللَّئِيم !
غَطَّاهَا بِالْأَعْشَابِ كَبَقِيَّةِ الْأَرْضِ !
تَرَجَعَ الثَّعْلَبُ وَوَقَّفَ يُفَكِّرُ :
وَالْآنَ .. كَيْفَ أَصِلُ إِلَى جُحْرِي ؟
كَيْفَ أَعُودُ إِلَى بَيْتِي !؟



شَاهِدَ أَرْنَبًا صَغِيرًا كَانَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ ،
فَفَتَحَ فَمَهُ لِيُكَلِّمَهُ لَكِنَّ الْأَرْنَبا قَفَزَ مُبْتَعِدًا ..
تَبَعَ الثَّعْلَبُ الْأَرْنَبا بِسُرْعَةٍ وَهُوَ يَقُولُ :
لَا يَا عَزِيزِي .. لَا تَهْرُبْ ..

أَنَا امْتَنَعْتُ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ نِهَائِيًا !

أَنْتَ ذِكْرِي يَا صَدِيقِي .. وَشَيْخِي ..



نَلْعَبُ مَعًا ، لِتَرَانَا الطُّيُورُ وَالْأَرَانِبُ
فَتَطْمَئِنُّ إِلَى .. وَتُصَاحِبِنِي مِثْلَكَ !
الْأَرْنَبُ صَدَقَ الثُّغْلَبَ وَسَارَ مَعَهُ ..
وَبِالْقُرْبِ مِنَ السَّكَّةِ الْخَطِيرَةِ قَالَ لَهُ الثُّغْلَبُ :
تَعَالَ يَا صَدِيقِي نَمُرْ مِنْ هُنَا ..



وَرَأَتْهُمَا بَطَّةٌ عَجُوزٌ فَخَافَتْ
عَلَى الْأَرْنَبِ، وَصَاحَتْ: «ارْجِعْ يَا أَرْنَبُ!
ارْجِعْ يَا صَغِيرُ قَبْلَ أَنْ يَأْكَلَكَ الثَّعْلَبُ!» ..
ضَحِكَ الْأَرْنَبُ مِنْ كَلَامِ الْبَطَّةِ الْعَجُوزِ،
وَتَقَدَّمَ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ ..
لِمَاذَا يَرْجِعُ؟ الْبَطَّةُ لَا تَعْرِفُ!
هُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصَاحِبُهُ ثَعْلَبُ!
هَزَّ أُذُنَيْهِ وَجَرَى ..

و ... آه! آه! وَقَعَ فِي
الْحُفْرَةِ!



اسْتَعَاثَ الْأَرْنَبُ بِالثَّعْلَبِ :

الْحَقْنِي يَا صَاحِبِي ! أَنْقِذْنِي يَا صَاحِبِي !

لَكِنْ صَاحِبِيَّةٌ لَمْ يُجِبْ ..

مَرَّ بِجَانِبِ الْحُفْرَةِ وَابْتَعَدَ

إِلَى جُحْرِهِ ..

فَهَمَّ الْأَرْنَبُ حِيلَةَ صَاحِبِيَّةِ

الثَّعْلَبِ ..

نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ :

مَنْ صَدَّقَ مِثْلِي الثَّعْلَبُ

ضَيْعَةُ الثَّعْلَبِ !



يَا أَرْنَبُ يَا مَنْ تَسْمَعُنِي ..
إِنْ قَالَ لَكَ الثَّعْلَبُ أَنْتَ صَدِيقِي ، فَأَبْعِدْ عَنْهُ ..
الثَّعْلَبُ إِنْ صَحِبَ الْأَرْنَبَ يَوْمًا ..
فَلِكَيَّ يَعْرِفَ أَيْنَ يَكُونُ الْفَخُّ ..
يَسْقُطُ فِيهِ الْأَرْنَبُ .. أَخُ !
فَيَرَاهُ الْمَكَارُ .. وَيَنْجُو !!

(تَمَّتْ)

رقم الإبداع : ٢٨٧٧

الترقيم الدولي : ٩٧٧ - ٢٦٦ - ٢٩٢ - ٢

